ومفعوله ثراه الثرى ههنا بالقصر التراب الثرى وبالمد كثير الماء اى قبره و
منزله منصوب تقديرا والضمير مجرور المحل لكونه مضافا اليه لثرى عايد
رفع على انه خبر بعد الخبر بقوله والضمير عايد الى الامام وسقى قد يتعدى
الى مفعولين كقوله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا وجعل فعل
ماض من الجعل بمعنى التصيير وهو من افعال القلوب اومن ملحقاتها
ومما يجرى مجرى ههنا فى الدخول على المبتداء والخبر يتعدى ليكون
الجملة صفة لقوله افعال القلوب وحذف قوله الممنوعة الاقتصار
على احد لاندفع عنه ان يقال ان امتناع الاقتصار عليه من خصايصها
وفاعله مستتر فيه عايد الى الله الجنة مفعوله الاول هى فى البستان ومنه
الجنان مثواه من ثوى بالمكان اقام به مفعوله الثانى والهاء فيه كالهاء
فى ثراه وهذان الفعلان اعنى سقى وجعل خبران لفظا وهما انشان معنى
انشاء السقى والجعل المذكور للاخبار بانه سقى وجعل فى الماضى ههنا
بمعنى الامر لانهما دعاء وهو ظ والدعاء فى قوة الامر ثان معنى قولك
غفر الله لك ليغفر الله لك فسقى وجعل ههنا بمعنى ليسقى وليجعل فانما عبّر
عنه بلفظ الماضى تفاؤلا لان السقى والجعل المذكورين قد وقعا و
هو اخبر عنهما بالماضى او تأدبا لانه اى اداء الدعاء بصيغة الامر مشتبها
غير لايق لقانون الادب على ان حروفه اقل من حروف الامر كما لا يخفى
وانما عطفتا اى لم يعطف ما فى قوة الامر على الاخبار لحسن عطف الاله
باعتبار الصورة مثل قوله اخوك اخوك مكاشرة وضحك فحيا كالآله

فلكيف

فكيف انتاحيب عطف حيا كى حال كونه فى معنى الامر على الجملة الاخبارية
السابقة باعتبار الصورة اى باعتبار انهما خبران صورة ولا محل لهذه
الجملة الدعائية من الاعراب لعدم وقوعها موقع المفرد وهو اى
عدم وقوعها موقع المفرد ظ فاعلم ان الاعراب على ثلثة اقسام لفظى
وتقديرى ومحلى فاللفظى فى خمسة مواضع الاول ما فى اخره حرف
صحيح ولو قال فى الصحيح لكان اوضح لان هذا يوهم بظاهره ان الكلمة
ليست بصحيح بل الصحيح آخره وليس كذلك فان الصحيح عند النحاة
مالم يكن اخره حرف علة سواء كانت فى غير اخره نحو زيد او لا نحو احمد واشبه
بقوله فى حكم الصحيح كما لا يخفى من نحو زيد وعمرو ومثل جاءنى زيد و
رايت زيدا ومررت بزيد وكذا فى غيره او فى حكم الصحيح وهو ما فى
آخره ياء وواو وساكن ما قبلها نحو ظبى ودلو فانهما فى حكم الصحيح فى
تحمل الحركات الثلث مثاله مثل هذا ظبى وكرسى ورايت ظبيا وكرسيا
ومررت بظبى وكرسى وكذا هذا دلو ومغزو ورايت دلوا ومغزوا
ومررت بدلو ومغزو والثانى من تلك المواضع الخمسة فى الاسماء الستة
المضافة الى غير ياء المتكلم قيد به اذ لو اضيف الى ياء المتكلم لم يكن له اعراب
لفظى كما عرفت فالمقصود بهذا القيد نظرا الى السوق الاحتراز عن المضاف
الى ياء المتكلم لا عنه وعن غير المضاف لان اعرابه لفظى ايضا نحو اب كما مر
لكن لما اندرج غير المضاف منها فى الموضع الاول واحترز الشارح عنهما معا
كما يدل عليه قوله الآتى قصدا الى انضمام الكلام والقرب من الانهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)